مستكبرين به اي بالبيت او الحرم بانهم اهله في امن بخلاف سائر الناس في مواطنهم سامرا حال
اي جماعة يتحدثون بالليل حول البيت تهجرون من الثلاثي تتركون القرآن ومن الرباعي اي تقولون غير
الحق في النبي والقرآن قال تعالى أفلم يدبروا اصله يتدبروا فادغمت التاء في الدال القول اي القرآن
الدال على صدق النبي أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون
أم يقولون به جنة الاستفهام فيه للتقرير بالحق من صدق النبي ومجيء الرسل للامم الماضية ومعرفة
رسولهم بالصدق والامانة وان لا جنون به بل للانتقال جاءهم بالحق اي القرآن المشتمل على التوحيد
وشرائع الاسلام واكثرهم للحق كارهون ولو اتبع الحق اي القرآن اهواءهم بان جاء بما يهوونه من الشريك
والولد لله تعالى عن ذلك لفسدت السموات والارض ومن فيهن اي خرجت عن نظامها المشاهد
لوجود التمانع في الشيء عادة عند تعدد الحاكم بل اتيناهم بذكرهم اي القرآن الذي فيه ذكرهم وفخرهم
فهم عن ذكرهم معرضون أم تسألهم خرجا اجرا على ما جئتهم به من الايمان فخراج ربك اجره
وثوابه ورزقه خير وفي قراءة خرجا في الموضعين وفي اخرى خراج فيهما وهو خير الرازقين افضل
من اعطى واجر وانك لتدعوهم إلى صراط طريق مستقيم اي دين الاسلام وان الذين لا يؤمنون
بالآخرة بالبعث والثواب والعقاب عن الصراط اي الطريق لناكبون عادلون ولو رحمناهم
وكشفنا ما بهم من ضر اي جوع اصابهم بمكة سبع سنين للجوا تمادوا في طغيانهم ضلالتهم
يعمهون يترددون ولقد اخذناهم بالعذاب الجوع فما استكانوا تواضعوا لربهم وما يتضرعون
يرغبون الى الله في الدعاء حتى ابتدائية اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد هو يوم
بدر بالقتل اذا هم فيه مبلسون آيسون من كل خير وهو الذي انشأ خلق لكم السمع بمعنى
الاسماع والابصار والافئدة القلوب قليلا ما تاكيد للقلة تشكرون وهو الذي ذرأكم
خلقكم في الارض واليه تحشرون تبعثون وهو الذي يحيي بنفخ الروح في المضغة ويميت
وله اختلاف الليل والنهار بالسواد والبياض والزيادة والنقصان افلا تعقلون صنعه
تعالى فتعتبرون بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا اي الاولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما
أئنا لمبعوثون لا وفي الهمزتين التحقيق في الموضعين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما
على الوجهين لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا اي البعث بعد الموت من قبل ان ما هذا الا

اساطير

إلا أساطير أكاذيب الاولين كالأضاحيك والأعاجيب جمع أسطورة بالضم قل لهم لمن الأرض
ومن فيها من الخلق إن كنتم تعلمون خالقها ومالكها سيقولون لله قل أفلا تذكرون بادغام التاء
الثانية في الذال فتعلمون ان القادر على الخلق ابتداء قادر على الاحياء بعد الموت قل من رب السموات
السبع ورب العرش العظيم الكرسي سيقولون لله قل أفلا تتقون تحذرون عبادة غيره قل من بيده
ملكوت كل شيء ملك والتاء للمبالغة وهو يجير ولا يجار عليه يحمي ولا يحمى عليه إن كنتم تعلمون سيقولون
لله وفي قراءة الله بلا لام الجر في الموضعين نظرا الى ان المعنى من له ما ذكر قل فأنى تسحرون تخدعون وتصرفون
عن الحق عبادة الله وحده اي كيف يخيل لكم انه باطل بل اتيناهم بالحق بالصدق وانهم لكاذبون
في نفيه وهو ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله إذا اي لو كان معه اله لذهب كل اله
بما خلق اي انفرد به ومنع الآخر من الاستيلاء عليه ولعلا بعضهم على بعض مغالبة كفعل
ملوك الدنيا سبحان الله تنزيها له عما يصفون بما ذكر عالم الغيب والشهادة ما غاب
وما شوهد بالجر صفة وبالرفع خبر هو مقدرا فتعالى تعظم عما يشركون معه قل رب
إما فيه ادغام نون إن الشرطية في ما الزائدة تريني ما يوعدون من العذاب وهو
صادق بالقتل ببدر رب فلا تجعلني في القوم الظالمين فاهلك باهلاكهم وإنا
على أن نريك ما نعدهم لقادرون ادفع بالتي هي احسن اي الخلة من الصفح والاعراض
عنهم السيئة اذاهم اياك وهذا قبل الامر بالقتال نحن اعلم بما يصفون اي يكذبون
ويقولون فنجازيهم عليه وقل رب اعوذ اعتصم بك من همزات الشياطين نزغاتهم
بما يوسوسون به واعوذ بك رب أن يحضرون في اموري لانهم انما يحضرون بسوء
حتى ابتدائية اذا جاء احدهم الموت ورأى مقعده من النار ومقعده في الجنة لو آمن قال
رب ارجعون الجمع للتعظيم لعلي أعمل صالحا بان اشهد ان لا اله الا الله يكون فيما تركت
ضيعت من عمري اي في مقابلته قال تعالى كلا اي لا رجوع انها اي رب ارجعون كلمة هو
قائلها ولا فائدة له فيها ومن ورائهم امامهم برزخ حاجز يصدهم عن الرجوع الى يوم يبعثون
ولا رجوع بعده فاذا نفخ في الصور القرن النفخة الاولى او الثانية فلا انساب بينهم
يومئذ يتفاخرون بها ولا يتساءلون عنها خلاف حالهم في الدنيا لما يشغلهم من عظم الامر

Copyright © King Saud University